ودفعوهم ، وركلوهم بأقدامهم ، وبصقوا عليهم وشتموهم بأقذع الشتائم، وناشدوهم بعدم اطاعة الاوامر » وفق ما ذكر عضو الكنيست يوسف سريد في الكنيست استنادا الى شهادة ضابطين (دافار ٤/١/ ٧٩) ٠

وفي اعقاب هذا الحادث المفتعل ، بأيام معدودة ، جرى لقاء في كريات اربع بين وزير الدفاع عيزر فايتسمان وجمع من سكان المتوطنة بزعامة الحاخام موشيه لفنجر ، اعلن خلاله فايتسمان بأنه لن يسمح ثانية بالتعرض لجنود الجيش الاسرائيلي كما حدث داخل الحرم الابراهيمي ٠ وبعد ان تبادل الهدايا مع ممثلي المستوطنة ، ركز المستوطنون على القول بأنه قد حدثت منذ ١٩٦٧ تغييرات عدة في ترتيبات الصلاة في الحرم الابراهيمي « **والان ، وحيال الزيادة الكبيرة التي طرات في عدد المصلين اليهود ، فان المطلوب اجراء تغيير من هذا النوع** » (هآرتس ٥/١/٦٩) ٠

وبعد هذه المقابلة ، والحادث المفتعل . نشط الحاخام لفنجر مع المستوطنين في الدعوة للسيطرة على الحرم الابراهيمي ، وربط الحاخام لفنجر في تصريحاته بين مسالة « توسيع حدود اسرائيل » بـ « حق اليهود في الصلاة في الحرم الابراهيمي »٠

وفي التاسع عشر من كانون الثاني ادخلت سلطات الاحتلال تغييرات على الترتيبات السابقة لصالح التوسع اليهودي الصهيوني في المسجد ، يحق لليهود فيها تادية فرائض الصلاة في القسم المخصص للعرب ، شرط ان ينتهي ذلك قبيل رفع الاذان الى الصلاة بنصف ساعة ! ٠

وفي ٢٠ كانون الثاني جرى تنفيذ « التسوية » الجديدة في الحرم الابراهيمي بحضور قائد الضفة الغربية ثات الوف بنيامين بن اليعيزر وسط تدابير امنية مشددة ، ادى خلالها قرابة ٥٠٠ مستوطن من كريات اربع شعائرهم الدينية ٠

وازاء هذا الهوس التوسعي الذي يشكل حلقة في سياسة التهويد ، لم يبق امام العرب الا الاحتجاج ٠ وفي الثاني من شباط تحركت وفود شعبية اسلامية ومسيحية من جميع ارجاء فلسطين المحتلة، وأمت مدينة الخليل لاداء الصلاة في المسجد والتظاهر وسط المدينة ٠ بيد ان سلطات الاحتلال وضعت عراقيل امام رؤساء البلديات وحالت دون وصولهم الى المدينة ٠ والقى رئيس بلدية الخليل فهد قواسمه كلمة في الوفود التي تمكنت من الوصول ، شجب فيها اعمال التهويد وانتهاك المقدسات الاسلامية والمسيحية ، ووصف التوسع داخل الحرم بأنه جزء لا يتجزأ من اعمال التهويد ٠

بيان الهيئة الاسلامية

في اوائل شباط الماضي ، وعقب التوسع الصهيوني الجديد داخل الحرم الابراهيمي، الذي جاء على شكل « تسوية » جديدة بناء على تعليمات وزير الدفاع عيزر فايتسمان ، اصدرت الهيئة الاسلامية العليا في القدس بيانا للرأي العام العربي والعالمي ، جاء فيه :

« منذ احتلال الضفة الغربية في حزيران عام ١٩٦٧ والاعتداءات تتوالى على الحرم الابراهيمي الشريف. وقد ابتدأت هذه الاعتداءات بالتسييج ثم تطورت لتأخذ شكل الاستيلاء على بعض الاجزاء ، الى ادخال اثاث مثل طاولات وخزائن وكتب دينية ، الى استيلاء على قبر يعقوب وصحة الحرم ٠٠٠ ثم في كل يوم صلوات